عبد المنعم علي عيسى

مفاوضات غزة تشي بقرب الوصول إلى اتفاق جزئي

ما تقوله جولات التفاوض المتقطعة، لكن بانتظام، والرمامية للوصول إلى اتفاق من نوع ما بين جيش الاحتلال وفصائل المقاومة الفلسطينية، أن كلا الطرفين لا يريدان إعلان فشلها، بل إن الأطراف التي تلعب دور الوساطة في تلك الجولات لا تريد هي الأخرى الوصول إلى تلك النقطة الحرجة التي يتعاطى بها كل من الوسطاء، وفق اعتبارات وحسابات خاصة به، لكن ما يقوله التفاوض المتقطع، أيضاً بانتظام، أشياء أخرى من بينها أن أوراق الضغط التي يستخدمها هؤلاء، خصوصاً الولايات المتحدة، في مواجهة حكومة «كابينيت الحرب» ورئيسها بنيامين نتنياهو ليست كافية للدفع بها، وبهذا الأخير، نحو قرار إيقاف الحرب والبحث عن تسويات لا بديل من الوصول إليها بعدما تأكد أن «القوة» لن تكون كفيلة بتحرير الرهائن مهما بلغت شدة هذه الأخيرة التدميرية، أو مهما بلغ فتكها بالأرض والبشر والحجر، الأمر الذي تؤكده تأرجح التقارير الصادرة عن غرف التفاوض والتي بعضها يشير إلى تقدم من نوع ما، ليشير بعضها الآخر إلى تراجع بسبب هذا التفصيل أو ذاك، والراجح هنا أن نتنياهو يعمل على «لعبة» التفاصيل سبيلاً إلى تأخير عقد الصفقة، انطلاقاً من يقين راسخ لديه بوجود أكلاف عالية السقوف يمكن أن تنجم عن توقف القتال، والأكلاف عينها لن تطول «الشخصي» الذي تشير إليه تقارير كمعوق كبير يقف بوجه «الصفقة»، بل ستطول أيضاً تركيبة وبنيان الكيان الذي وجد نفسه للمرة الأولى أمام الامتحان العسير، والمؤكد أن عمليات «تصحيح الأوراق» التي ستحدث فور انتهاء الوقت، ستكون كاشفة لنواح عدة، ولذا فإن استمرار النار كفيل بتأجيل كل ذلك ريثما تتكشف بعض المعطيات، التي تشكل الداخلية منها، الشق الأهم الذي يريد له «منظرو» الكيان أن يتكشف.

ثمة كلام رهان بدا واضحاً لدى بعض الوسطاء، ولربما كلهم، في أن تؤدي الضغوط الداخلية والخارجية على حد سواء إلى سقوط الائتلاف اليميني الفاشي بقيادة بنيامين نتنياهو، وأن هذا الأخير لن يستطيع الصمود في السلطة قياساً لاعتبارات عديدة أبرزها إخفاقه في تحقيق مراميه التي أعلنها عشية إطلاق عدوانه على غزة ما سيؤدي إلى تراجع التأييد الذي يحظى به وصولاً إلى سقوطه، ومن تلك الاعتبارات، ضغوط الخارج التي شكلت المحاكم الدولية الجزء الأهم منها، لكن نتنياهو استطاع أن يبقي على ائتلافه متماسكاً عبر الدعم الأميركي الذي كان ملتوياً بين ما هو معلن وبين ما هو مستتر، والراجح هو أن وضع المعارضة الإسرائيلية الهش، والذي راح يزداد هشاشة عبر التراصفات التي راحت تشهدها بعض مكونات المعارضة باتجاه مواقف نتنياهو على خلفية الحرب، كان قد ساعد بدرجة كبيرة هذا الأخير في مهمته آنفة الذكر.

ولذا فإن تلك الرهانات كانت قد ساعدت في تعميق جراح غزة، وفي استمرار النكبة الواقعة على شعبها التي باتت تفوق تلك الحاصلة عليه عام ١٩٤٨.

يرى نتنياهو أن أوراق الضغط المطبقة عليه ليست كافية لإسقاط ائتلافه، بل وليست قادرة على فرض تغييرات على موقفه التفاوضي، وما يراه أيضاً أن مجمل المعطيات الراهنة تسمح بإثخان الجراح في الجسد الفلسطيني المنهك والذي تركت جراحه تنزف إلا من حالات إسناد شعبية كانت غير قادرة على أداء مهامها كما يجب لاعتبارات تتعلق بمواقف الأنظمة والدول، مع الإشارة هنا إلى حقيقة يجب أن تخرج للسطح بطريقة صارخة ومفادها أن الحكومة السورية لم تكن في وضعية قادرة على تقديم أي إسناد عسكري مباشر للفصائل المقاومة الفلسطينية لاعتبارات قد يكون العرض لها نوعاً من التكرار غير المفيد، فوضع البلاد على كل الصعد من الصعب فيه على أي قيادة سياسية اتخاذ مواقف مغايرة للتي اتخذت والتي أكدت دمشق من خلالها على حق الشعب الفلسطيني في سلوك كل الطرق التي يراها ناجعة لإقامة دولته على كامل تراب الوطني.

قد يتبلور قبيل حلول شهر رمضان اتفاق جزئي قوامه وقف إطلاق نار مؤقت مع تبادل لعديد من الأسرى بين الطرفين، حيث لا تزال الأرقام هنا قيد النقاشات التي تشهدها الغرف المغلقة التي يجهد الوسطاء من خلالها لإقناع حركة حماس بأن الوصول إلى اتفاق كهذا سيكون ناجحاً خصوصاً أنه لا يسحب «ورقة» الأسرى كاملة منها، وإن كان بالتأكيد سيقلل من فاعليتها، والراجح أن «حكومة الحرب» تبدي استعداداً، أو هي باتت متهيئة أكثر، لعقد صفقة من هذا النوع في الوقت الذي بات فيه شهر رمضان على الأبواب، حيث الخشية الإسرائيلية هنا تلمح إمكان أن تؤدي حالة التضييق على ممارسة الشعائر إلى انفجارات في الضفة الغربية، وعندها ستصبح الساحتان ساحة واحدة، ويصبح «الشارعان» في حال من التلاصق الذي عجزت القيادات عن تحقيقه، بل إن رهاناً من هذا النوع بات أقرب للآمال بعد البيان الصادر في موسكو يوم الجمعة الماضي، في أعقاب اللقاء الذي ضم قوى وفصائل فلسطينية بدعوة من القيادة الروسية التي جهدت لشق مسار قوامه وحدة الصف، وإن كان يؤخذ عليه أنه بالغ في تصوير المناخات «الإيجابية» للحوار الذي استمر ليومين متواصلين، حيث الصيغة «الإنشائية» التي جاء عليها توحي بالتكثير، ما يشير إلى «دمامل» كانت حاضرة على الطاولات، والإنشاء هنا يلعب دور «حقن البوتوكس» التي تساعد في شدة البشرة وإخفاء التجاعيد.

كاتب سوري

المقاومة العراقية استهدفت محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا

حزب الله يدك مواقع ومنظومات مراقبة للعدو الإسرائيلي ويحقق إصابات مباشرة فيها

واصل حزب الله، أمس، دك مواقع العدو الإسرائيلي ومنظومات المراقبة لديه وحقق فيها إصابة مباشرة، وذلك دعماً للأهالي في قطاع غزة ورداً على اعتداءات الاحتلال على جنوب لبنان التي كان من بينها قصف قرية الوزاني قضاء مرجعيون بالقذائف الفوسفورية، على حين أعلنت المقاومة العراقية أمس استهداف محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل أكد الإعلام الحربي في حزب الله على منصة «تلغرام» أنه دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مقاتلو الحزب ظهر أمس منظومة مراقبة الاحتلال الإسرائيلي في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة.

كما أفاد الإعلام الحربي أنه وبعد رصد دقيق استهدف مقاتلو الحزب بعد ظهر أمس بالأسلحة المناسبة قوة عسكرية صهيونية مقابل قرية الوزاني وحققوا فيها إصابات مباشرة، مما دفع قوات العدو لإطلاق قذائف مخادعة للتغطية على عملية سحب القتلى والجرحى بالمروحيات من موقع الاستهداف.

وفي السياق ذكر الإعلام الحربي أن مقاتلي الحزب استهدفوا بعد ظهر أمس موقع السافلة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ومساء أمس نفذ الإعلام الحربي أن صفارات الإنذار دوت في المستوطنات الواقعة شمال شرق صفد في فلسطين المحتلة خشية نشوء تلل طائرات مسيرة.

وفي وقت سابق أعلن الإعلام الحربي استهداف مقاتلي المقاومة صباح أمس موقع جل العلام بصاروخ بركان وأصابوه إصابة مباشرة، في حين نقلت قناة «المايادين» عن مقاتليها استهدفوا مساء يوم الجمعة الماضي بواسطة الطيران المسيّر، محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأكدت استمرارها في دك معاقل الأعداء.

وكالات

حكومة القطاع: إنزال المساعدات جواً يتماهى مع سياسة الاحتلال بالتجويع وتمديد المجاعة

مجلس الأمن: جميع سكان غزة سيواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد

مجلس الأمن الدولي أعرب عن قلقه البالغ من أن جميع سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة سيواجهون مستويات مثيرة للقلق من انعدام الأمن الغذائي الحاد (عن الانترنت)

| الوطن- وكالات

أعرب مجلس الأمن الدولي عن قلقه البالغ من أن جميع سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة سيواجهون مستويات مثيرة للقلق من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وحث سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إبقاء المعابر الحدودية مفتوحة أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع وتسهيل فتح معابر إضافية لتلبية الاحتياجات الإنسانية على نطاق واسع، في حين انتقدت الحكومة في غزة عمليات إنزال المساعدات من الجو من بعض الدول معتبرة أن ذلك يتماهى مع سياسة الاحتلال بتعزيز التجويع وشراء الوقت وتمديد المجاعة.

وذكر موقع «أخبار الأمم المتحدة» أمس أن أعضاء مجلس الأمن أعربوا في بيان صحفي عن «قلقهم البالغ إزاء تقديرات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي التي تشير إلى أن جميع سكان غزة البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة سيواجهون مستويات مثيرة للقلق من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وكرر أعضاء المجلس «مطالبتهم أطراف النزاع بالسماح وتسهيل وتمكين إيصال المساعدة الإنسانية، على نطاق واسع، إلى السكان المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء قطاع غزة، بشكل فوري وسريع وآمن ومستدام وبلا عوائق، وتنفيذ القرارين ٢٧١٢ و٢٧٢٥ تنفيذاً كاملاً».

وحث أعضاء المجلس «إسرائيل على إبقاء المعابر الحدودية مفتوحة أمام دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وتسهيل فتح معابر إضافية لتلبية الاحتياجات الإنسانية على نطاق واسع، ودعم إيصال مواد الإغاثة إلى الناس في جميع أنحاء قطاع غزة، بصورة سريعة وآمنة».

كما دعا أعضاء المجلس جميع الأطراف إلى الامتناع عن حرمان السكان المدنيين في قطاع غزة من الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية الضرورية لبقائهم، بما يتفق مع القانون الإنساني الدولي.

من جهة ثانية، أعرب أعضاء مجلس الأمن عن قلقهم البالغ إزاء التقارير التي تفيد باستشهاد الأشخاص في الأسابيع المنصرمة أثناء انتظارهم للحصول على المساعدات الإنسانية في شمال قطاع غزة، وفي الأسابيع الماضية في جنوب القطاع، وفي سياق متصل، حذر أعضاء المجلس من أن أي عملية استهداف الشاحنة في دير البلح أسفرت عن استشهاد تسعة فلسطينيين.

وأشارت إلى أن «هذا الهدوء خرقه ليلاً، طلعات استكشافية للطيران التجسسي نوع «إم كا» فوق منطقة خانيونس ومزارع بلدات المحتلة، امتداداً حتى مرتفعات جبل الشيخ الغربية المطلة على منطقة راشيا الوادي في البقاع».

وفي سياق متصل نقل الإعلام الحربي عن المقاومة في العراق قولها أمس: إن مقاتليها استهدفوا مساء يوم الجمعة الماضي بواسطة الطيران المسيّر، محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل أكد الإعلام الحربي في حزب الله على منصة «تلغرام» أنه دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مقاتلو الحزب ظهر أمس منظومة مراقبة الاحتلال الإسرائيلي في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة.

كما أفاد الإعلام الحربي أنه وبعد رصد دقيق استهدف مقاتلو الحزب بعد ظهر أمس بالأسلحة المناسبة قوة عسكرية صهيونية مقابل قرية الوزاني وحققوا فيها إصابات مباشرة، مما دفع قوات العدو لإطلاق قذائف مخادعة للتغطية على عملية سحب القتلى والجرحى بالمروحيات من موقع الاستهداف.

وفي السياق ذكر الإعلام الحربي أن مقاتلي الحزب استهدفوا بعد ظهر أمس موقع السافلة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ومساء أمس نفذ الإعلام الحربي أن صفارات الإنذار دوت في المستوطنات الواقعة شمال شرق صفد في فلسطين المحتلة خشية نشوء تلل طائرات مسيرة.

وفي وقت سابق أعلن الإعلام الحربي استهداف مقاتلي المقاومة صباح أمس موقع جل العلام بصاروخ بركان وأصابوه إصابة مباشرة، في حين نقلت قناة «المايادين» عن مقاتليها استهدفوا مساء يوم الجمعة الماضي بواسطة الطيران المسيّر، محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

في المقابل واصل الاحتلال الإسرائيلي الاعتداء على مواقع عدة في جنوب لبنان، وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، بأن قوات الاحتلال ضربت «بالقذائف الفوسفورية» قرية الوزاني قضاء مرجعيون بجنوب لبنان، وذكرت الوكالة أن قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية أطراف حي المسلخ بمحافظة النبطية بالجنوب اللبناني، بدوره أفاد موقع «النشرة» اللبناني أن قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف بلدة الخيام جنوبي لبنان.

وكانت «الوكالة الوطنية للإعلام» أفادت في وقت سابق أمس بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلق صباح أمس نيران أسلحته الرشاشة الثقيلة باتجاه أطراف بلدة التالوترة وجبل اللبونة وعلما الشعب ورامية، بعدما أطلق ليل السبت الأحد القنابل المضيئة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق في القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى مشارف بلدات المنصوري ومجدل زون والشعيتية.

وحلق الطيران الاستطلاعي الإسرائيلي فوق منطقة صور والساحل البحري، وكانت الطائرات الاستطلاعية تحلق فوق قرى صور وبلدة جبل وكذلك الطيران المسير، على ما ذكرت الوكالة.

وقبل ذلك أفادت «النشرة» بأن «حالاً من الترقب والحذر الشديدين ساد المنطقة الحدودية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان صباح أمس، انطلاقاً من محور بلدة المجيدية الهجر خراج بلدة الماري في قضاء شبعا المحتلة».

وأشارت إلى أن «مدفعية العدو قصفت أطراف بلدة الوزاني بالقذائف الفوسفورية».

وكان مراسل «الوطن» في الجنوب أفاد بأن «حالة من الترقب والحذر الشديدين سادا المنطقة الحدودية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان صباح أمس، انطلاقاً من محور بلدة المجيدية الهجر خراج بلدة الماري في قضاء شبعا المحتلة».

وأشارت إلى أن «هذا الهدوء خرقه ليلاً، طلعات استكشافية للطيران التجسسي نوع «إم كا» فوق منطقة خانيونس ومزارع بلدات المحتلة، امتداداً حتى مرتفعات جبل الشيخ الغربية المطلة على منطقة راشيا الوادي في البقاع».

وفي سياق متصل نقل الإعلام الحربي عن المقاومة في العراق قولها أمس: إن مقاتليها استهدفوا مساء يوم الجمعة الماضي بواسطة الطيران المسيّر، محطة المواد الكيميائية في ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل أكد الإعلام الحربي في حزب الله على منصة «تلغرام» أنه دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مقاتلو الحزب ظهر أمس منظومة مراقبة الاحتلال الإسرائيلي في موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة.

كما أفاد الإعلام الحربي أنه وبعد رصد دقيق استهدف مقاتلو الحزب بعد ظهر أمس بالأسلحة المناسبة قوة عسكرية صهيونية مقابل قرية الوزاني وحققوا فيها إصابات مباشرة، مما دفع قوات العدو لإطلاق قذائف مخادعة للتغطية على عملية سحب القتلى والجرحى بالمروحيات من موقع الاستهداف.

وفي السياق ذكر الإعلام الحربي أن مقاتلي الحزب استهدفوا بعد ظهر أمس موقع السافلة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة.

ومساء أمس نفذ الإعلام الحربي أن صفارات الإنذار دوت في المستوطنات الواقعة شمال شرق صفد في فلسطين المحتلة خشية نشوء تلل طائرات مسيرة.

وفي وقت سابق أعلن الإعلام الحربي استهداف مقاتلي المقاومة صباح أمس موقع جل العلام بصاروخ بركان وأصابوه إصابة مباشرة، في حين نقلت قناة «المايادين» ع